

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 15- إثبات صفة العلو لله تعالى

عبدالرحمن العجلان

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقوله من رفعه الله اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - [00:00:00](#)

وقوله ياها ما بنني لي صرحا لعلني ابليغ الاسباب اسباب السماوات الى اله موسى واني لاطنه كاذبا وقوله امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور - [00:00:33](#)

يرسل عليكم حاصبا. فستعلمون كيف نذير هذه الايات الكريمة اوردها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله العقيدة الواسطية للدلالة على اثبات صفة العلو لله تبارك وتعالى وصفة العلو لله تبارك وتعالى ثابتة - [00:00:56](#)

في الكتاب والسنة كما هي ثابتة يثبتها العقل والفطرة والاجماع والعلو لله تبارك وتعالى ثلاثة انواع علو القدر وعلو القهر وعلو الذات علو القدر القلوب وعلو القهر التصرف بالعباد وقهرهم - [00:01:43](#)

على ما يريد سبحانه وتعالى ما احد يستطيع ان يخرج عن قبضة الله جل وعلا وعلو الذات انه في السماء في العلو وعلو القدر وعلو الذات يتفق عليها اهل القبلة كلهم - [00:02:39](#)

يعني كل مسلم يعني اذا قلنا اهل القبلة يشمل اهل السنة واهل البدعة ان البدعة اهل البدعة يقال لهم من اهل القبلة لانهم يصلون يصلون للقبلة وكما في قولنا مثلا - [00:03:10](#)

امة الدعوة وامة الاجابة بالنسبة لمحمد صلى الله عليه وسلم امة الدعوة كل من وجد على هذه الارض من بعثته صلى الله عليه وسلم الى ان يرث الله الارض ومن عليها من الجن والانس - [00:03:38](#)

مسلم او كافر او كلهم يقال له امة الدعوة يعني مدعوون الى توحيد الله والى عبادة الله امة الاجابة هم من استجاب لدعوة محمد صلى الله عليه وسلم وهم المسلمون - [00:04:00](#)

من الجن والانس كذلك اذا قلنا مثلا اهل القبلة واهل السنة واهل البدعة اهل القبلة يشمل كل من صلى حتى اهل البدعة واهل السنة والجماعة من اخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظ عليها بالنواجز واتبع هدي - [00:04:21](#)

صحابته رضي الله عنهم وارضاهم. هؤلاء اهل السنة والجماعة واهل البدعة هم من شذ يمينا او شمالا ابتدع في الاقوال في الافعال في الاعتقاد ابتداء في صفات الباري جل وعلا ابتدع في التكليف الشرعية ابتداء يقال لهم اهل البدعة يعني ما اخذ بالسنة - [00:04:54](#)

وقد يكون عنده شيء من الصواب في ناحية وعنده شيء من الخطأ في ناحية اخرى واهل السنة من مبدأهم انهم يخطئون ولا يكفرون انتبه لهذا يخطئون من خرج عن السنة - [00:05:25](#)

ولكن ما يكفرونه الا اذا اتى بمكفر واهل البدعة سيماهم وصفتهم انهم يكفروا بعضهم بعضا ويكفرون كل من خالفهم. غالبا والتكفير سهل عندهم واهل السنة والجماعة لا. ما يكفرون الا من ثبت عليه الكفر حقيقة شرعا - [00:05:52](#)

ما يكفرون عند اقل الامور او عند المخالفة او هذا خالفني في كذا ونحو هذا كافر هذا مرتد لا اهل السنة يخطئون ولا يكفرون يعني ما يقولون قول الناس كله صواب؟ لا - [00:06:26](#)

المخطئ مخطئ والمصيب مصيب لكن المخطئ نكفره؟ لا. نبرأ الى الله قد نهجره نبغضه لما فيه من الصفات مثلا الذميمة او الاعتقاد

الفاقد لكن ما نكفره الا اذا اتى بمكفر ظاهر - 00:06:46

كفر صريح واذا قلنا اهل القبلة يشمل اهل السنة واهل البدعة واذا قلنا امة الدعوة يشمل المسلم والكافر من الجن والانس واذا قلنا

امة الاجابة فالمراد بهم المسلمون من الجن والانس - 00:07:09

واذا قلنا اهل السنة والجماعة فهم خلاف اهل البدعة وهم اهل السنة والجماعة هم المتمسكون بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذين قال عنهم عليه الصلاة والسلام وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من - 00:07:36

يا رسول الله قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي اللي اخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلك مسلك الصحابة رضي

الله عنهم فعلو الله جل وعلا علو القدر وعلو القهر يؤمن به كل اهل القبلة - 00:07:58

واهل البدعة خالفوا اهل السنة في علو الله جل وعلا علو الذات علو الذات اهل السنة والجماعة يقولون بما جاء في كتاب الله وسنة

رسوله صلى الله عليه وسلم. الرحمن على العرش استوى. والعرش هو - 00:08:28

المخلوقات والايات في اثبات علو الله جل وعلا علوا الذات كثيرة جدا في كتاب الله اهل البدعة ينكرون هذا لم يقولون لان اذا اثبتنا

علوا لا تثبتنا الجهة لله واذا اثبتنا الجهة اثبتنا التحيز انه منحاز في جهة ما - 00:08:56

وان السماء تقله تعالى الله نقول لا نسبة ما اثبتته الله جل وعلا لنفسه واثبتته لرسوله صلى الله عليه وسلم وما اثبتته الله لنفسه واثبتته

رسوله له صلى الله عليه وسلم - 00:09:30

ما يلزم عليه نقص ابدا ما يمكن ان نقول اثبات ما اثبتته الله يلزم فيه نقص ابدا لانه لا احد اعلم من الله جل وعلا بالله من نفسه ولا

احد من الخلق اعلم بالله من رسوله صلى الله عليه وسلم. فلا يمكن ان يصف الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:48

بشيء يلزم عليه نقص او يلزم عليه محذور ابدا نقول الرحمن على العرش استوى والعرش وسقف المخلوقات. والله جل وعلا فوق

العرش وليس فوق العرش مخلوق ابدا وانما الخالق جل وعلا وحده - 00:10:13

وهو جل وعلا ليس في خلقه وخلقه ليسوا في شيء من ذاته تعالى وتقدس هم يقولون ننكر صفة العلو. طيب ماذا تقولون يقولون

اسفل يقول الا يمين شمال لأهم طوائف - 00:10:41

منهم من قال مثلا لا فوق العالم ولا حذر العالم ولا يمين العالم ولا شمال العالم يقول تعالى وتقدس لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال

ننزه الله عن الجهة - 00:11:04

واخرون يقولون هو في كل مكان اخس اولئك كلامهم غير معقول لكنه ليس مثل هؤلاء في الدناءة والخسة الاخرون يقولون هو في

كل مكان. يعني يقول سبحانه ربي الاعلى او قل سبحانه ربي الاسفل كل واحد - 00:11:25

الله يقول عقلا هداكم الله لو واحد قال لك انت اسفل من فلان الا تغضب تغضب اذا قيل لك السهل وجعلت فيه وترضى ان يكون لله

تبارك وتعالى بالله عليك ايها افضل واشرف واعز - 00:11:47

ان يقال فوق او يقال تحت بالله عليكم الفطرة التي فطر الله الخلق عليها وطهرهم على ان ربهم فوق الجارية التي احضرها الرجل

للنبي صلى الله عليه وسلم جارية امة مملوكة - 00:12:17

جاهلة مسكينة جاء بها رجل يريد ان يعتقها هل يكفي يجزي اعتناق هذه او لا فسألها النبي صلى الله عليه وسلم قال اين الله؟ قالت

فوقه قال ومن انا؟ قالت انت رسول الله - 00:12:47

قال اعتقها فانها مؤمنة جارية تقول هذا سليمان عليه السلام كما ورد في الحديث وهذا قومه يوما يستسقي فيهم فخرج فاطلعه الله

جل وعلا على نملة والسليقية على ظهرها رافعة قوائمها الى السبوق - 00:13:09

اللهم لا تمنع عنا سقياك اللهم لا غنى بنا عن سقياك اللهم انا خلق من خلقتك تستغيث وقال ارجعوا وقد سقيتم بدعوة غيركم البهيمة

كما ذكر العلماء رحمهم الله ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:13:47

اذا حزبها الطلق واشتد عليها الكرب رفعت رأسها فوق. الناقة والبقرة والشاة ترفع رأسها فوق تستغيث فطر الله البهائم على ان ربها

فوق ويأتي الجهمي ويقول لا هو تحت او يمين او شمال ابحت عنه دوره - 00:14:18

قال الله خطر يعني مع ما ورد من الايات والاحاديث الكثيرة في اثبات العلو الفطرة التي فطر الله عليها الخلق هم انفسهم الجهمي نفسه اذا حربه امر واشتد عليه الكرب بفطرته يرفع رأسه فوق - [00:14:43](#)

ما يروح يطل في البير او في عمق من الارض ويقول يا ربي اسألك كذا وكذا. اذا اشتد به الكرب عرف رجوع الى فطرته فطرته تدل على ان ربه فوق - [00:15:09](#)

ولكن الانتكاس والعياذ بالله وتسلط الشيطان عليهم وتسليمهم القيادة له من انفسهم لهذا هلكوا الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اورد هذه الايات لاثبات صفة العلو لله تبارك وتعالى - [00:15:29](#)

وهذه الدالة صريحة في اثبات علو الذات والا كما تقدم فعلو القهر وعلو القدر ما يخالف فيه اهل البدعة ما يقولون لا قدر لله جل وعلا عند في القلوب ابدا - [00:15:59](#)

ولا يقولون انهم يستطيعون ان يخرجوا من قبضة الله؟ لا ولكنهم ينكرون علو الله على خلقه وعلو الله جل وعلا على خلقه ثابت بالكتاب والسنة واجماع السلف الصالح قبل وجود الفرق المبتدعة - [00:16:21](#)

ويدرك ذلك بالعقل والعقل وبالفطرة السليمة المؤلف رحمه الله اورد الدالة من الكتاب وهي قوله جل وعلا يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي الاية الشاهد عندنا قوله ورافعك الي والخطاب - [00:16:47](#)

لعيسى ابن مريم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ونسب الى امه عليه الصلاة والسلام لانه ليس له اب مخلوق من امرأة فقط والخلق خلق الله جل وعلا اصناف منهم - [00:17:23](#)

من خلق من ذكر بلا انثى ومنهم من خلق من ذكر وانثى ومنهم من خلق بلا ذكر ولا انثى الاربعة الاصناف يرينا ربنا جل وعلا - [00:17:47](#)

تمام قدرته سبحانه وتعالى حتى ما يظن ان الخلق يخلقون انفسهم قد يحرص المرء على الذكور فلا يأتيه الا اناث قد يحرص على الاناث ما يأتيه الا ذكور وقد يحرم الله من شاء من خلقه من الذكور والاناث مع الزواج وتعدد الزوجات ما يحصل - [00:18:17](#)

ان الامور كلها بيد الله فادم عليه السلام خلق من غيره ذكر ولا انثى خلقه الله بيده وحواء خلقت من ذكر بلا انثى وعيسى خلق من انثى بلا ذكر وسائر الخلق من ذكر - [00:18:51](#)

وانثى فيقول الله جل وعلا يا عيسى والنسبة الى المرأة قد يرى المرء مثلا فيها شيء من الدنو او نحو ذلك ما يحب الواحد منا ان ينسب الى امه وانما ينسب الى ابيه - [00:19:22](#)

والله جل وعلا نادى عيسى ابن مريم في اضافته الى امه في ايات كثيرة من كتابه لان نسبته الى امه فيها تفضيل وفيها تبرئة لاهله وتشريفا له ولامه عليهما الصلاة والسلام - [00:19:52](#)

قول الله جل وعلا يا عيسى اني متوفيك متوفيك الوفاة هذه ما المراد بها الوفاة هذه تدل تأتي على ثلاثة معاني متوفيك يعني بمعنى منيمك متوفيك بمعنى مميتك متوفيك بمعنى قابضك - [00:20:23](#)

قابضك الي يقال توفى واستوفى حقه. بمعنى قبضه والنوم ورد في القرآن تسميته بالوفاة في قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار والموت الله يتوفى الانفس حين موتها - [00:21:03](#)

ومتوفيك تأتي بثلاثة معاني القابض والنوم والموت وما المراد بها في الاية الكريمة؟ قيل المراد بها الثلاثة المعاني يعني في ثلاثة اقوال قيل متوفيك بمعنى قابضك متوفيك بالمعنى منيمك نوم - [00:21:37](#)

متوفيك بمعنى مميتك وكلها قال بها كل واحد منها قال به بعض العلماء رحمهم الله والمعنى صحيح متوفيك بمعنى يا قابضك؟ نعم. قبضه الله جل وعلا اليه ورفعته متوفيك بمعنى منيمك نعم. القى الله جل وعلا عليه النوم ورفعته - [00:22:03](#)

متوفيك بمعنى مميتك كل نفس لائقة الموت وان وان كان حيا عليه الصلاة والسلام الان ليس بميت بل هو حي وينزل في اخر الزمان كما ثبت في الاحاديث الصحيحة ويحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:30](#)

الا انه بعد هذا سيموت كل نفس ذائقة الموت وكلها ممكن تتأتى في حق عيسى عليه الصلاة والسلام اني متوفيك ورافعك الي رافعك

رفع الا تدل هذه على ان الله جل وعلا فوق؟ يقول ارفعك الي - 00:22:52

ما قال انزلك عندي يكون اسفل تعالى الله مرافعك وقوله جل وعلا لعيسى عليه الصلاة والسلام رافعك الي دل على ان الله جل وعلا فوق والايات في اثبات العلو كثيرة جدا لا حصر لها والمؤلف رحمه الله اورد هذه الايات للتمثيل لا للحصر - 00:23:26

وفي السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم سبحان ربي الاعلى اجعلوها في سجودكم اجعلوها في سجودكم النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي علمنا ان نقول سبحان ربي الاعلى في السجود - 00:24:20

هذا اثبات من النبي صلى الله عليه وسلم بان ربه جل وعلا فوق وورد لما ذكر صلى الله عليه وسلم السماوات وما بيننا وبين السماء الدنيا وما بين السماء الدنيا والسماء الثانية. وكثف كل سماء - 00:24:39

الى اخر الحديث قال والله فوق العرش والعرش هو سقف المخلوقات فليس فوق العرش مخلوق والله جل وعلا الخالق فوق العرش واقراره صلى الله عليه وسلم للجارية التي سألهما اين الله؟ قالت - 00:25:07

في السماء ويقول صلى الله عليه وسلم عن نفسه الا تأمنوني وانا امين من في السماء امين الله جل وعلا على تبليغ وحيه لعباده وفعله صلى الله عليه وسلم حينما كان يخطب - 00:25:49

في مجمع الحجيج عليه الصلاة والسلام يسأل من حوله هل بلات؟ قالوا نعم ويرفع اصبعه الى السماء يشهد الله جل وعلا على اقرارهم بالبلأ وتثبت عنه صلى الله عليه وسلم الاشارة في السبابة الى العلو - 00:26:25

الاشارة الى الجهة التي فيها الله جل وعلا وهي جهة العلو فاثبات العلو لله جل وعلا ثابت بالكتاب والسنة والعقل العقل السليم يدرك ان جهة العلو افضل من جهة السفلى واليمين والشمال - 00:26:54

والعقل السليم يختار لله جل وعلا افضل الجهات فلا يقول العقل ان افضل الجهات جهة العلو والله جل وعلا في السفن تعالى وتقدس والفطرة التي فطر الله جل وعلا عليها الخلق - 00:27:36

بما في ذلك البهائم كلها تدرك وتعرف ان ربها فوق فلا خير في من النملة اعرف بالله جل وعلا منه وفي قوله جل وعلا بل رفعه الله اليه هذا رد على اليهود عليهم لعنة الله - 00:28:02

لانهم تواطؤوا وتمانؤوا واتفقوا على عيسى عليه الصلاة والسلام وقالوا انهم قتلوه لانه القي شبهه على رجل فقتلوا الرجل فظنوا انهم قتلوه. فالله جل وعلا يرد عليهم بانه الله لمن رفعه الله اليه - 00:28:45

وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم من رفعه الله اليه ولم يقل الله جل وعلا بل انزله الله اليه ولم يقل اخذه اليه. وانما قال رفعه الرفع فوق وفي قوله جل وعلا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - 00:29:09

اليه يصعد الكلم الطيب الكلم الطيب يصعد. الى الله جل وعلا. ما قال سبحانه ينزل اليه الكلم الطيب فليصعد والصعود معروف هو الفوق وورد ان الملائكة عليهم الصلاة والسلام يصعدون الى ربهم - 00:29:38

ويسألهم عن العباد الملائكة الموكلون بحفظ العباد وتشكيل اعمالهم واقوالهم فيقولون من حسن ثنائهم على العباد نفوسهم انهم يذكرون الطيب يقول يا ربنا اتيناهم وهم يصلون وفارقناهم وهم يصلون واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يجتمع - 00:30:02

الملائكة مع بني ادم في صلاة الصبح وصلاة العصر وفي صلاة الصبح يجتمعون ثم يصعد الذين باتوا فيكم ويبقون اهل النهار واذا كان العصر اجتمعوا فيصعد الذين كانوا في النهار ويبقى الذين كانوا سيكونون في الليل - 00:30:35

وذكر انهم يسعدون الى الله ويسألهم وهو اعلم سبحانه عن العباد والمرء ينبغي ان يكون يحاول الاتصاف بالصفات الطيبة صفات الملائكة اذا سئل عن شخص يذكر احسن ما فيه الا اذا كان على سبيل الاستنصاف يبين ما يعرف - 00:31:02

على سبيل النصيحة واما على سبيل الكلام العام فيذكر احسن ما يعرف. يقول نعم الرجل فلان الملائكة عليهم الصلاة والسلام اطلعوا على مساوي بني ادم. وعلى اعمالهم السيئة ومع ذلك يقولون لربهم تبارك وتعالى اتيناهم وهم يصلون وفارقناهم وهم يصلون -

00:31:30

يذكرون المحاسن عليهم الصلاة والسلام اما على سبيل النصيحة الانسان ما يخفي ما يعلم من صفة العبد اذا سئل عنه من اجل تزويج

او من اجل مشاركة او من اجل معاملة او من اجل امر من الامور ببين ما - [00:31:56](#)

وفاطمة لما جاءت فاطمة بنت قيس لما جاءت تسأل الرسول صلى الله عليه وسلم وتستشيريه في اثنين خطباها وقال عليه الصلاة والسلام اما معاوية فصلوا كل مال له واما ابو الجهم فضراب للنساء وفي رواية لا يضع عصاه عن عاتقه - [00:32:19](#)
ونهاها عن قبول اي واحد من الاثنين وامرها ان تقبل اسامة بن زيد الذي خطبها له صلى الله عليه وسلم هو الخاطب اسامة فكرهت
اول الامر ثم ارتبطت به تقول فاغتبطت به - [00:32:44](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام ما اثنى على الرجلين وهما يستحقان الثناء لكن من باب النصيحة بين ما يعرف عنهما ومعاوية رضي الله عنه هو احد كتاب الوحي فقال صعلوك لا مال له يصرف عليه ابوه - [00:33:07](#)
ودل هذا على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب والا معاوية اصبح امير المؤمنين كل اموال المسلمين بين يديه وقال عنه سلوك لا مال له عليه الصلاة والسلام لا يعلم من الغيب الا ما اطلعه الله جل وعلا عليه - [00:33:28](#)
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. الكلام الطيب الحسن ذكر الله وقراءة القرآن والامر والنهي عن المنكر وتعليم العلم. كله يصعد الى الله جل وعلا وتفتح له ابواب السماء - [00:33:57](#)

والعمل الصالح يرفعه العمل الصالح يرفع الى الله جل وعلا الصلاة كما ورد في الحديث انها تصعد ولها نور وتفتح لها ابواب السماء وتقول حفظك الله كما حفظتني واذا صلى صلاة سوربة - [00:34:16](#)
لا روح لها اذا صعدت لا تفتح لها ابواب السماء ثم تلف كما يلف الثوب الخلق ويرمى بها وجه صاحبها وتقول ضيعك الله كما الشاهد عندنا قوله جل وعلا اليه يصعد - [00:34:38](#)

اليه يصعد لانه فوق الكلمة الطيب والعمل الصالح يرفعه يرتفع اليه تبارك وتعالى وقوله جل وعلا عن فرعون انه قال يا هامان ابن ذي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا - [00:35:01](#)
موسى عليه الصلاة والسلام اخبر فرعون ان ربه فوق وقال فرعون لهامان وزيره ابن لي بنيان طويل شاهق اصعد الى السماء انظر هل اجد اله موسى ويقول واني لاظنه كاذبا يعني هو منكر - [00:35:31](#)
بان يكون اله موسى فوق الجهمي شبه نفسه بمن بفرعون فرعون هو المنكر علو الله جل وعلا ووجود الله جل وعلا وموسى عليه الصلاة والسلام اخبر فرعون بان ربه فوق - [00:35:53](#)

انه لا يمكن ان يأمر وزيره بان يبني بنيان والرسول الذي جاء وما قال له ان ربي فوق وقوله جل وعلا امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور - [00:36:11](#)
ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير يعني ما يليق بكم ان تأمنوا مكر الله ولا يمكن ان يقول احد انني اسلم من قبضة الله - [00:36:36](#)

يمكن يأتيك العذاب من فوق ويمكن يأتيك العذاب من تحت الله جل وعلا على كل شيء قدير فلا يأمن العاقل من عذاب الله ومقته وغضبه من اي جهة كان وقد يأتي عذاب الله من اضعف مخلوق - [00:36:52](#)

وقد يأتي عذاب الله من حيث يفتخر المرء ويتعاضم وفرعون اللعين افتخر بماذا وهذه الانهار تجري من تحتي فجعل الله هلاكه فيها والنمرود الذي اذى موسى ابراهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. سبط الله عليه بعوضة - [00:37:20](#)
بعوضة اضعف واصغر خلق الله فاهلكته والله جل وعلا نوع العذاب على الظالمين لان لا يظن العبد انه لا يأتيه العذاب الا من جهة ذات حصن ما يمكن يتحصن من عذاب الله من اي جهة كان - [00:37:50](#)

الذي في السماء قد يرسل عليكم عذاب من عنده كما فعل جل وعلا بالنسبة لما قص الله جل وعلا لنا علينا من اصحاب الفيل. الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل - [00:38:19](#)

الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل. مثل العصفير ترويه بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول. عصفور تغيير معه ثلاثة احجار حجرين في مخابيه في يديه وحجر في منقاره - [00:38:32](#)

وكل حجر له صاحب مخصص ما يمكن واحد حجر يروح بالهوا. ابدا ينزل على الرجل ويخرق البيضة عليهم بيضات من حديد تمنع الرصاص ان جاءوا لقتال ولهدم الكعبة شرفها الله - [00:38:58](#)

حينما قال عبد المطلب انا رب امري وللبيت رب يحميه حماه سبحانه وتعالى فارسل عليهم طير ظيف ضعيف خيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل. حصية صغيرة لكنها مهلكة تخرق البيضة وتنزل على الراس وتنزل من اسفل حتى تقتله وخيلها اللي تحته -

[00:39:16](#)

كل الجيش باكملهم ما سلم منهم الا واحد بامر الله ويظن انه هرب سلم وين راح الى اليمن واخبر خبر الذي حصل وما فعل الجيش وما وقع عليه وعن ما قال وما قيل له وحينما جاءه عبد المطلب وكذا الى اخره وانتهى اعطى الاخبار - [00:39:44](#)

كلها فاذا حصاه حصاته فوق رأسه تنزل عليه وتقتله ليريهم الله جل وعلا ما فعل باصحابهم. الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض - [00:40:11](#)

اذا هي تمور الارض الصلبة القوية الشديدة يجعلها الله جل وعلا بامرته تنخسف كما هو حاصل في كثير من البقاع اذا كثرت المعاصي فعل الله بهم ما فعل وغير المؤمنين ينسبون الى هذا الى تقلبات الاحوال والى طبقات الارض والى كذا والى كذا والله جل وعلا يري

عباده - [00:40:50](#)

انتقامه اذا شاء ممن اراد الانتقام منه باي شيء ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا والخسف حصل بقارون لما تكبر وطفى وظلم وتبجح بنفسه وبماله الذي جمعه ونحو ذلك - [00:41:17](#)

من الكبرياء والغطرسة خسف الله به وبداره كما قال الله جل وعلا وهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة ولهذا يعاير بها فيقال كافر من زمن كذا حي الى الان - [00:41:43](#)

وهو قارون بانه يغيبه في الارض الى يوم القيامة بدعوة موسى عليه الصلاة والسلام ام امنتم من في السماء يرسل عليكم حاصبا حصبا يحسبكم بالحجارة حتى الموت ستعلمون كيف نذير. وفي قوله جل وعلا امنتم من في السماء - [00:42:05](#)

قد يتشبه بها بعض من يقول ان الله ان السماء ظرف لله وليس كذلك لان كلمة في السماء يراد بها الاجرام هذه ويراد بها العلو فاذا قلنا المراد بالسماء هذه الاجرام - [00:42:41](#)

وتكون في بمعنى على امنتم من على السماء هذا واراد لاصلبنكم في جذوع النخل هو لن يصلبهم في باطن الجذع وانما يصلبهم فوقه فعلى في تأتي بمعنى على في القرآن وفي لغة العرب - [00:43:05](#)

واحيانا يراد بها العلو ولا يراد بها الاجرام وانما ما علا يقال له سما. والله جل وعلا ينزل المطر من السماء وليس المطر يأتي من السماء الاجرام هذه وانما يأتي من السحاب بين السماء والارض فهو في جهة العلو - [00:43:33](#)

امنتم من في السماء اي في العلو او امنتم من في السماء اي على السماء على بمعنى علا في في تأتي بمعنى على وتأتي الشباب يراد بها العلو ويراد بها الاجرام - [00:44:09](#)

يقول الشارح رحمه الله تعالى وقوله يا عيسى الى اخره هذه الايات جاءت مؤيدة لما دلت عليه الايات السابقة من علوه تعالى وارتفاعه فوق العرش مباينا للغلط وناعية على المعطلة جحودهم وانكارهم لذلك - [00:44:29](#)

تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا وفي الاية الاولى ينادي الله رسوله وكلمته عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام بانه متوفيه ورافعه اليه حين دبر اليهود عليهم لعنة الله قتله - [00:44:59](#)

متوفيه يعني بمعنى قابضه او بمعنى منيمه او بمعنى مميته وكلها ممكن لكن مميته يكون بعد ان ينزل الى السماء الى الارض ويحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم والاقرب والله اعلم ان يقال فيها المعنيين الاثنين - [00:45:19](#)

قابضك منيمك لان الله جل وعلا القى عليه النوم فقبضه ورفعاه اليه والضمير في قوله الي هو ضمير الرب جل شأنه لا يحتمل غير ذلك وتأويله بان المراد الى محل رحمة او مكان ملائكتي الى اخره لا معنى له. يا سبحان الله هل يصح ان نقول مكان - [00:45:48](#)

الملائكة فوق والله في كل مكان تعالى وتقدس يعني مكان الملائكة افضل من مكان الله تعالى والله جل وعلا لا يقال له مكان وانما هو

في جهة العلو. وهو بائن من الخلق - [00:46:18](#)

وهو جل وعلا ليس محتاجا الى الخلق وليس محتاجا الى العرش ولا الى الكرسي ولا الى احد من خلقه والخلق كلهم محتاجون تبارك وتعالى. نعم ومثل ذلك يقال ايضا في قوله سبحانه ردا على ما ادعاه اليهود لعنهم الله من قتل عيسى - [00:46:35](#)

عليه السلام. يقول انهم قتلوه وصلبوه ولهذا النصارى من غلوهم في عيسى يعبدون الصليب يضعون الصليب كانه اقرار منهم على ان اليهود قتلوا عيسى وصلبوه وليس الامر كذلك وتشبهتهم وتعلقهم بالصليب جهل وضلال - [00:47:00](#)

وهم الذين اخبر الله جل وعلا عنهم انهم يعبدونه على جهل وضلال والا فعيسى ما قتل وما صلب. عليه الصلاة والسلام وانما رفعه الله الى السماء فجعل وظلال من النصارى ان يتشبثوا ويتعلقوا بالصليب كانهم مصدقين لليهود ومكذبين لله - [00:47:23](#)

لأنهم مصدقين لليهود ان اليهود قتلوه وصلبوه فهم يعبدون الصليب وكذبوا الله لان الله جل وعلا قال وما قتلوه وما صلبوه. ولكن شبه لهم والله جل وعلا بتوفيقه لهذه الامة ولمحمد صلى الله عليه وسلم ولامته في دعوته في الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين - [00:47:46](#)

حين انعمت عليهم وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وهم اليهود غضب الله عليهم لان عندهم علم فلم يعملوا به ولا الضالين وهم النصارى الذين يعبدون الله على جهل وضلال - [00:48:13](#)

فمن ضالاهم عبادتهم وتقديسهم للصليب تصديق لليهود وتكذيب لله تبارك وتعالى وقد اختلف في المراد بالتوفي المذكور في الاية فحمله بعضهم على الموت الموت وليس الان اني متوفيك الان اني متوفيك لان كل نفس ذائقة موت - [00:48:36](#)

الى الاجل الذي حدد الله له لانه يموت عليه الصلاة والسلام كما يموت غيره لكن بعد ما ينزل الى الارض ويحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم والاكثرون على ان المراد به النوم - [00:49:06](#)

ولفظ المتوفى يستعمل فيه. قال تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار يتوفاكم بالليل يعني في النوم النوم يعتبر وفاة وفاة صغرى وسماه الله جل وعلا وفاته. نعم - [00:49:23](#)

ومنهم من زعم ان في الكلام تقدما وتأخيرا وان التقدير اني رافعك ومتوفيك. يقول رافعك ومتوفيك. يعني رافعك اول ثم متوفيك بعد ذلك اي مميتك بعد ذلك والحق انه عليه السلام رفع حيا وانه سينزل قرب قيام الساعة لصحة الحديث بذلك - [00:49:44](#)

واما قوله سبحانه اليه يصعد الكلم الطيب وهو صريح ايضا في صعود اقوال العباد واعمالهم الى الله عز وجل يصعد بها الكرام الكاتبون كل يوم عقب صلاة العصر وعقب صلاة الفجر. كما جاء في ذلك كما جاء في الحديث - [00:50:12](#)

ويعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم. كيف تركتم عبادي؟ فيقولون يا ربنا اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون واما قوله سبحانه حكاية عن فرعون يا هامان ابن لي صرحا الى اخره - [00:50:34](#)

وهو دليل على ان موسى عليه السلام اخبر فرعون الطاغية بان الهه في السماء فاراد ان يلتمس الاسباب للوصول اليه تمويها على قومه. فامر وزيره هامان ان يبني له الصرح. ثم - [00:50:55](#)

المرتفع العالي يقول ابن لي بناء عالي مرتفع حتى نصل الى السماء وننظر هل نجد الى موسى او لا تعالى الله. نعم. ثم عقب على ذلك بقوله واني لاطنه اي موسى كاذبا فيما اخبر به من كون الهه - [00:51:12](#)

في السماء ومن اذا اشبه بفرعون واقرب اليه نسبنا نحن ام هؤلاء المعطلة؟ ان فرعون كذب موسى في كون الهه في وهو نفس ما يقوله هؤلاء قوله الامتنم الى اخره - [00:51:32](#)

هاتان الايتان فيهما التصريح بان الله عز وجل في السماء ولا يجوز حمل ذلك على ان المراد به العذاب او الامر او الملك كما يفعل كما يفعل المعطلة. يقول امنتم من في السماء امره - [00:51:52](#)

او عذابه او ملائكته والله جل وعلا يقول امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض والضمير يعود الى الله جل وعلا نعم لانه قال من وهي للعاقل وحملها على الملك اخراج اللفظ عن ظاهره بلا قرينة توجب ذلك. ولا يجوز - [00:52:09](#)

ان يفهم من قوله في السماء ان السماء ظرف له سبحانه بل ان اريد بالسماء هذه المعروفة في بمعنى كما في قوله تعالى ولاصلبكم

في جذوع النخل. وان اريد بها جهة العلو ففي على - 00:52:30

فانه سبحانه في اعلى العلو والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:52:50